مدينة تدخلها تعاني من الوجع والآلام وتخرج منها متعافياً نشطاً

خووش بشتني!

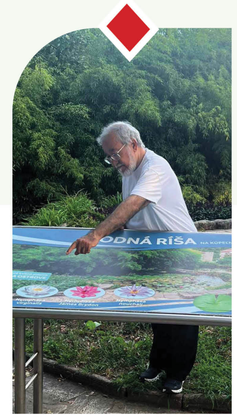

المحطة الرابعة

بشتني هي مدينتي المفضلة بلا منازع لعلاج الشيخوخة والركبة والظهر والمفاصل (وهدك الحياة)؟

ومازلت أقنع نفسي بأنني مازلت أربعينيا!.. وكما يقولون: الشباب شباب القلب!

وبشتني خير علاج للجلطات. وعلى مدخلها تمثال رجل يكسر عصاته بعد العلاج وتبعد 80 كيلومترا عن النمسا وتجاورها دول مثل كرواتيا «المجر هنغاريا وبودابست» ــ «التشيك براق» ــ پولندا. هذه هي الزيارة السابعة لها!

بقلم: يوسف عبدالرحمن y.abdul@alanba.com.kw

عزيزي القارئ الكريم:

أتريد مني أن أعرفك كيف عرفت أسرار البشتنيين العلاجية ودهاليزها؟ شنو تعني بشتني وما يميز سلوڤاكيا؟

بشتني تعني مدينة صغيرة علاجية يسمونها الجزيرة العلاجية. ولعل ما يميز سلوڤاكيا بعدها عن الازدحام السياحي الشديد ورخصها مقارنة بدول أوروبا العظام مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وغيرها من الدول.

عزيزي القارئ في كل مكان، أريد أن أطلعك على تفاصيل إجازتي الصيفية التي تضمنت: (قبينا ــ كابرون ــ زلسي ــ بشتني ــ بودابست)، وقد كتبت 6 محطات آخرها سيكون بودابست أحلى ما شفت!

تعال معي واركب البساط السحري الصحافي واصحبني في هذه الرحلة الصيفية الاستكشافية في سلوڤاكيا ــ بشتني التي اتمنى زيارتها ما بقي لي في العمر نصيب؛ لأنها باختصار تجدد الشباب، والإنسان رهين ما يحب!

إلى كل القراء الذين يعانون من آلام العظام والمفاصل وديسكات الظهر والرقبة من استخدام الهاتف والسكري والضغط والقلب والقولون والكلى والصفية والجلطات والبارکنسون وغيرها من الأمراض المزمنة، ادعوكم للتحليق معي في هذه (الجولة البانورامية) في بشتني.

تعال معي في جولة صحافية تجوب فيها منتجعات ومستشفيات بشتني ونتعرف على جمال الطبيعة والخضرة، والعلاج الطبيعي على أصوله الطبية والمهنية!

تعال معي كي نتعرف على بشتني التي تستقبل على مدار العام مئات الآلاف من المرضى الأوروبيين خاصة الألمان والعرب الخليجيين وفي مقدمتهم الكويت التي عرفت بشتني في أواخر الستينيات.

يذكر أن اللاعب الكويتي القدساوي بوعايد (عبدالله العصفور)، رحمه الله، كان قد زار مدينة بشتني وتعالج فيها وكان أول عربي خليجي يزورها.

أحب وأشجع نادي القادسية (القلعة الصفراء)ومن أوائل من سكن منطقة القادسية العظيمة مربي صباي وأيضا بشتناوي الهوى!

ومن محبي بشتني كثيرون منهم من رحل، رحمة الله عليهم، وبعضهم مازال يزورها، مثل العم صالح عبدالوهاب العميري (بوهشعل) الذي أعتبره مرجعا في كل ما يخص بشتني، وأبو مشعل، أطال الله في عمره، كريم وحلو المذاق والترحاب ومن مرتادي بشتني صيفا، وأخينا العزيز إبراهيم الفودري (أبو عبدالله)، وأبو عبدالله الجسمي، ونضال العمر، والأخ أحمد الربيعة أبو محمد والأخ العزيز عدنان الحسينان بوسعد والفنانة التشكيلية والكاتبة الأخت ثريا البقصمي وغيرهم من الصعب حصرهم!

ومقارنة بين الدول الأوروبية وسلوڤاكيا ترجح كفة سلوڤاكيا لرخصها مقارنة بالدول الأوروبية.

سبع سنوات مرت وأنا أزور بشتني، وواضح (حب من أول نظرة)، لأن فيها تنسى المفاصل والسكري والضغط خاصة الأكل المسلوق الذي يضبط القولون ويعطيك الرشاقة!

ولي فيها اصدقاء مثل د.رومان فانو والأخ فراس الطائي.

ماذا يعالجون؟

هم متخصصون في العلاج الطبيعي والطب التلطيفي وشعارهم المرفوع في مصحاتهم (الصحة بشفى). كما أن التسامح شعار مرفوع في كل مستشفياتهم السلوڤاكية.

يبرز تخصصهم في قاعات التدريب البدنية والعلاج الطبيعي وأحواض المياه والينابيع الكبريتية والفوارة التي تصل حرارتها إلى 67 ــ 69 درجة مئوية، وتطلع من عمق 2000 متر تحت الأرض، واللياقة البدنية والعلاج بالماء والشمع والليزر والكهرباء والإبر والعلاج بالاكسجين والشمع والطين الأسود الحار الذي يستخرج من نهر الفاه وكل أنواع التدليك والمساج وأنواع الحمامات والمياه المستخدمة والتدليك والعلاج بالكهرباء وثاني أكسيد الكربون والليزر وابر ثاني أكسيد الكربون.

إذا قدرت أن تأخذ برنامجا لمدة شهر بمعدل كل يوم 5 جلسات مختلفة فالأكيد انك تخرج إنسانا جديدا وكأنك في أواسط شبابك، يسوون لك «أوفر هول» تجديد هيئة وغسيل وتشحيم!

تسكير الجسر

منذ العام الماضي كتبت عن تسكير الجسر القديم الذي يربط مركز المدينة بالمنتجعات والعيادات الطبية، وكثير من السياح المرضى الذين مروا ببشتني لهم ذكريات جميلة وحلوة مع طيور هذا الجسر من (بط ــ وز ــ بجع). أنا أخذت والدتي، رحمة الله عليها، مرتين لزيارة بشتني وكنت أخذها صباحا وقبيل الغروب الى الجسر لتطعم الطيور هناك «التوست والخبز» (تكفون لا تنسوها من دعواتكم). يامال الجنة والله من يعدك ضيعة أيتها الفقيدة!

سمعت عند وصولي بشتني في هذه السفرة ان الحكومة أقرت الميزانية وسيتم العمل على ترميم وصيانة هذا الجسر التاريخي الذي يخدم المرضى ويوفر لهم كيلومتر مشيا على الأقدام وكم كنت أتمنى أن يعاد صيانته وترميمه باسم الكويت ويسمى جسر الكويت لدعم العلاقات الكويتية ــ السلوڤاكية الوثيقة لما قدموه للمرضى الكويتيين عبر اكثر من 6 عقود مرت.

أوقات الصلاة

الحمد الله مع توافر أجهزة الهاتف صار ميسرا معرفة أوقات الصلاة واتجاه القبلة بعد جهود رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة بوضع جدول لهذه الصلوات حسب الموقع الجغرافي.

الجداول تتغير حسب اليوم وعلى المسافر ان يتحقق من خلال التطبيقات والمواقع المخصصة، ولمن سيسافرون في أكتوبر إن شاء الله ستكون أوقات الصلاة متغيرة، لذا يرجع إلى تقويم مكة المكرمة وحسب التوزيع الجغرافي.

الجميل أن بشتني بدأت تخصص مصليات للسائح القادم لها من البلدان العربية والإسلامية.

الطين والعسل والكبريستال

في زيارتي هذه أعجبني جدا (العسل الكابروني) المنتج لنا من أزهار جبال الألب ويا له من عسل كثافة من غير رطوبة وحلاوة أحلى من الشهد نفسه!

وأيضا شفت عسل سهول هنغاريا (المجر) وبياع في أسواق بودابست. كما أنني أحب جدا الطين الأسود المستخرج من نهر الفاه في بشتني، لأن هذا الطين الأسود الحار له خواص علاجية تلمسها منذ أن تأخذ جلسات الطين العلاجي والذي يستخرج من نهر الفاه العظيم.

من مميزات هذا الطين العلاجي خواصه الطبية وقدرته على معالجة الأطراف وشفاء المفاصل وهو طين كبريتي له القدرة على علاج المفاصل وحتى الإكزيما والصدفية المرضية والجلدية ويعالج مشاكل جهاز المناعة والجهاز العصبي والأمراض النسائية. وغاب شيء عنت أراه في الأسواق وهو الكريستال السلوڤاكي!

لا أعرف لماذا اختفى وإلى أين ذهب؟

ديوانيات كويتية

في كل مصح وفندق يتجمع أهل الكويت الرجال وحدهم والنساء مع بعضهن خاصة مساءً بعد انتهاء العلاجات في العيادات، والبعض يستقل الدول الملاصقة لبشتني مثل بودابست وكرواتيا وڤيينا وپولندا وغيرها من الدول مثل براغ التي انفصلت (الجيك) عن السلوڤاك؟

المرضى الكويتيين يرتبون جداولهم العلاجية بالتأجيل أو بالتقديم ويستغلون «الويك إند» ليزوروا الدول المجاورة مثل بودابست وكرواتيا وألمانيا والدول الشرقية مثل پولندا.

هي ديوانيات مؤقتة موسمية مثل بشتني تستقبل (المتقاعدين) في شهر (10) أكتوبر ويحتلون مصحات بشتني، وتستقبل الأوروبيين في شهري يوليو وأغسطس، وخلال رحلتي شفت يهود كثر يتعالجون. أما النساء فلهن اهتمام بجمعتهم في كافيهات الآيس كريم والسندويشات أي الصمون! وبـ «الأوتلت» أين يقع؟ وما أسعاره؟

الرجل الكويتي يهمه بطنه في السفر خاصة مع الأكل المسلوق الذي يلتزم به أثناء جلساته العلاجية في المنتجع، لهذا يفرح بالمطعم اللبناني والسوري والهندي!

ويضيع (الريجيم والدايت والحمية) عند أول مطعم يقدم لحوما ومقبلات ذات سعرات حرارية عالية وعبارة مكتوبة على باب المطعم (حلال) وقد زرت مطعمين في بشتني يقدمان الطعام الهندي البرياني وغيره من الأطعمة الهندية الحارة!

برتيسلافا.. عروس 'الدانوب'

إذا وصلت بشتني لا بد ان تخصص لك يوما لتزور العاصمة السلوڤاكية (برتيسلافا)، فهي تبعد عن بشتني بالسيارة ساعة ونصف الساعة (نحو 80 كيلومترا) وهي من المدن الأوروبية التي يمر بها نهر الدانوب العظيم ويبلغ عدد سكانها قرابة الستة ملايين نسمة ويحبها (الكويتيون) لأنها الأرخص في المشتريات. ابنيتها القديمة موروثة من الحقبة الشيوعية وفيها قصور وميدان من القرن السادس عشر وفيها كنائس وكاتدرائيات ومكتبات ومسارح وحديقة حيوان ومولات وبها اكثر من 800 قلعة تاريخية وأشهرها قلعة برتيسلافا التي أنشئت في القرن العاشر وأسعارها معقولة مقارنة بالدول الأوروبية المحيطة بها، ومن أشهر معالمها قصر بريمات ونافورة رولاند الأسطورية وبوابة مايكل.

برتيسلافا متجانسة الألوان مرت عليها حضارات كثيرة وفيها فلسطينيون وعراقيون ويمنيون ومصريون ومغاربة.

مشاريع جديدة

ما يبشر بالخير ان القطاع الخاص والأفراد بدأوا في تبني مشروعات صغيرة لكنها مفيدة للمواطن البشتني السلوڤاكي وأيضا للاقتصاد الذي يحتاج إلى مثل هذه المشاريع التي تشد السياح مثل إنشاء حدائق حيوان صغيرة بالمقاهي والألعاب الخاصة بالأطفال.

وأيضا وجود مطاعم متخصصة مثل المطعم الذي تزوره ويسمح لك بالاصطياد بالسنارة وطبخ ما تم اصطياده من أسماك، وقد رأيت سائحا كويتيا صغيرا اسمه احمد اصطاد 5 سمكات وتم طبخها له ولأسرته وكان فرحا.

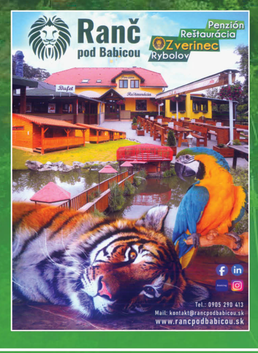

منتجات متخصصة بالطين ومستشفيات الحار

الكويتيون عرفوها في الستينيات وأدمنوا عليها بعد التحرير

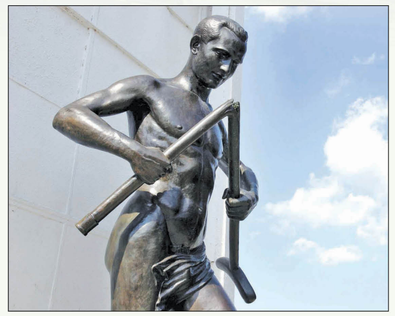

سحر بشتني العلاجي

العلاج في بشتني مرتبط بالناس والمرضى القادمين لهم من كل أقطار العالم ينشدون الشفاء. لكن العلاج الطبيعي بضاعتهم وصناعتهم! الكويتيون ارتبطوا بهذه المدينة منذ السنينيات والسبعينيات لذلهم وجدوا حلولا لأمراضهم واستفادوا نوا من زيارتهم لهذه المدينة بكل مصحاتها السياحية التي جربتها مثل: Themia Palaca فخمه وعلاجاته زينة لكن الأكل طلب وليس (بوفيه) كما في: Esplanade.

يقال إن بشتني بدأت العلاج الطبيعي عام 1923 ويقال إن أصول هذه الدراسة تعود الى 1549 حين تولى الإمبراطور ليوبولد مدينة بشتني. غير أن الأكيد هذه العلاجات الطبيعية التي تقدمها بشتني لزوارها المرضى حازت من قبل رضى وقبول المعلوت والنبلاء والأسر الأرستقراطية. اما الجيل الجديد فرفع شعار: الصحت بشتني!

تابعونا الثلاثاء القادم (المحطة الخامسة والأخيرة) بودابست.. أحلى ما شفت!

قرية كويتية

قالوا لي سمعت عن القرية الكويتية. بغرب سلوڤاكيا في بشتني؟

قلت لا. قالوا: نعم توجد قرية يسمونها القرية العربية أو حي العرب. وهؤلاء القوم (كويتيون سياح) من رواد السبعينيات لمنطقة بشتني. والجميل انها سميت باسم الكويت وهي قريبة من الينابيع الحارة في بشتني. وتمثل الطابع الكويتي. وبها كما يقال اكثر من 60 عائلة ناتي في الصيف والشتاء وبها ديوانية يجتمع بها (اهل الكويت) ويلعبون (جنجفة) او (الشـــدة) او (ورق اللعب) ونقلوا بعض الأشجار من الكويت ونجحوا في زراعتها هناك مثل شجرة تين جاسم؟

أمل في المرة القادمة ان أزور هذه القرية الكويتية ونعرف بها إن شاء الله.

وشكرا لأخي إبراهيم الفودري (ابوعبدالله) على هذه المعلومات وقد سمعت عنها يوم سفري من بشتني.

مطار بشتني الدولي

نأمل ان يتم تصنيف مطار بشتني رسميا وتشغيله كمطار دولي ما يسهل استقبال اعداد افواج الزوار الخليجيين القادمين من دول الخليج العربي الذين يمثلون نسبة كبيرة من رواد مدينة بشتني وهو بالتأكيد مطلب من مرضى يتعالجون في بشتني يصلونها عن طريق مطارات اخرى ما يسبب لهم الإرهاق والتعب. والمطار المباشر بالتأكيد أريح وأحسن وأوفر.

نشاطات لها مستقبل

من النشاطات والفعاليات التي وجدتها في بشتني وتلقى قبولا كبيرا عند المواطنين والمرضى والسياح الرياضات المختلفة مثل رياضة المشي وكرة القدم والسلة والطائرة والقولف والتنس والطيران بالبراشوت النهري! ومن الأنشطة المائية في نهر الفاه او الدانوب: صيد الأسماك. القفز المظلي. التزلج على المياه. ولعبة الإسكواش والمشـــي في الغابات والطرقات الجبلية والتزحلق على الجليد في الشتاء وركوب الدراجات والبولينغ. بشتني المختصة بالعلاج الطبيعي لديها قلاع تاريخية ومدينة تيترا الجبلية التي تســمى بروما السلوڤاكية والآثار كما في قلعتي كيجمارولك وسبيشسكي وغيرهما ما يعطي سلوڤاكيا خيارات ذكية لتعدد السياحة. خاصة ان ســلوڤاكيا تتميز بالجبال الخضراء والبحيرات النقية والمدن القديمة ايضا كونها من اقل الدول الأوروبية تكلفة مقارنة بالعديد من وجهات أوروبا العريقة. نأمل ان نرى فيها مسجدا او مصليات وشعبها طيب ولهذا اسميتها خوش بشتني.

وتبقى بشتني مصحتي الأثيرة؟

وتبقى كلمتهم دوبرا!